



## عبدالنبي الشعلة

abdulnabi.alshoala@albiladpress.com

## وقفيل

## وهكذا انتصر الخوف

العام الماضي بإجراءات احترازية، منها رصد تحركاته من خلال ارتداء سوار إلكتروني يتيح للشرطة تتبعه ومراقبته.

لقد كانت ردود فعل المجتمع البريطاني غاضبة ومحتدة تجاه هذه الجريمة الإرهابية النكراء التي وفرت فرصة سانحة لأبواق اليمين المتطرف ولخطابات ودعوات التعصب والكراهية والإقصاء، وزودت حملة بوريس جونسون بوقود سحري صالح لإشغال وإثارة أحاسيس الناخبين لصالح أجندته.

والملاحظ أن التطرف عندما يتحرك أو يصدر من طرف أو جهة ما فإنه يؤدي إلى ردود فعل متطرفة من الطرف أو الجهة الأخرى، فرغم الاختلاف والعداء المعروف بين المتطرفين الإسلاميين والمتطرفين في الغرب، فإن هناك علاقة عضوية بينهما، إذ يتغذى كلاهما من الآخر ويتبادلان الفعل ورد الفعل، فكما برز تطرف أو وقعت عملية إرهابية في مكان ما، فإنها تعمل على تبرير وتهئية الفرصة لحدوث مثلها في المكان الآخر أو في المكان ذاته.

إن وقوع جريمة جسر لندن وفي ذلك الوقت بالذات دفع بالهاجس الأمني عند البريطانيين ليتصدر المشهد الانتخابي، حيث أكد للناخب الخائف والمذعور من تدفق المهاجرين وهجمات الإرهابيين، راحة وصواب وصحة مواقف وآراء وشعارات مرشح حزب المحافظين الذي وعد الناخبين بتشديد قوانين الهجرة والتنقل والقوانين التي تسمح بمزيد من الرقابة اللازمة لمكافحة الإرهاب.

وقد كنت في لندن في اليوم الذي أعلنت فيه نتائج الانتخابات التي فاز فيها حزب المحافظين بأغلبية مطلقة لم يعرف مثلها منذ 30 عامًا، ومني فيها حزب العمال بهزيمة تاريخية ماحقة بعد أن اكتسح المحافظون دوائر عرفت تاريخيًا كعاقل لحزب العمال.

وبذلك فقد انتصر الخوف.

إن وعود كاربين لناخبيه كانت وفيرة سخية ترتفع لها الحواجب ويسيل لها لعاب الكادحين والطبقة العاملة التي يعتمد على أصواتها حزب العمال، ومع ذلك، فقد شكك البريطانيون بمختلف مستوياتهم في واقعية وجدية ومصداقية هذه الوعود، وفي إمكانية كوربين وقدرته على الوفاء بها وتطبيقها؛ من منطلق أن "ما زاد عن حده ينقلب إلى ضده"، فالبريطانيون لم ينسوا أن حزب العمال فاز على أساس أجندة مشابهة في انتخابات 1974، لكن نتيجة حكمه كانت ارتفاعًا في معدل البطالة وكسادًا في الاقتصاد.

والبريطانيون بطبيعتهم لا يحبون الثورات، سواء كانت خضراء أم حمراء أم بياض، وصاروا خائفين من كوربين ومن برنامجه الاشتراكي الذي سيؤدي في حالة تطبيقه إلى تغيير شكل بريطانيا. كما أنهم فزعوا وخافوا من تمادي حزب العمال في توجهه الاشتراكي الذي اقترب كثيرًا جدًا من داخل الدائرة الماركسية اللينينية.

أما الشخص الثاني الذي نزل من السماء وفي الوقت المناسب لمساعدة بوريس جونسون على تحقيق انتصار كاسح، فهو "عثمان خان" البالغ من العمر 28 سنة، وهو شاب مسلم من أصل باكستاني محسوب على الفكر الإسلامي الجهادي، الذي قام قبل أيام من التصويت وعلى جسر لندن بطعن خمسة أشخاص من العارة الأبرياء بسكين كان يحملها، مات على الفور اثنان منهم، قبل أن تتمكن الشرطة من إطلاق النار عليه وقتله.

عثمان خان متطرف معتنق للفكر الجهادي، كان قد أدين من قبل وثمانية آخرون في قضايا تتعلق بالإرهاب والتخطيط لتفجير بورصة لندن واستهداف أسماء وعناوين رئيس بلدية لندن آنذاك، وهو بوريس جونسون نفسه، وأسقف كاتدرائية القديس بولس، والسفارة الأمريكية في لندن.

وبعد أن قضى ثماني سنوات في السجن تم الإفراج عنه

مستعدًا للمشاكسة والكذب إذا اقتضى الأمر، ولانتهاك الأساليب والأعراف والتقاليد السياسية والدبلوماسية المستقرة؛ إلا أن الخوف لم يترك لهم خيارًا سوى الانتفاخ حوله، إضافة إلى أن بوريس جونسون تمكن من تخطي التحفظات والانتقادات؛ لأنه عرف كيف ينفذ إلى مكان مخاوف الناخبين، وكيف يوظفها لصالحه.

فالفضل إذا في حصول بوريس جونسون وحزبه على الأغلبية الساحقة من الأصوات يعود بقدر كبير إلى عنصر الخوف، وإلى شخصين لولا وجودهما لما تمكن من تحقيق هذا النصر الكاسح وبهذا المستوى.

الشخصان ساهما بشكل فاعل ومؤثر في استنهاض وتحريك هواجس ومخاوف الناخبين، وعرف بوريس جونسون بدوره كيف يستهدف ويستثمر هذه الهواجس والمخاوف بكل براعة واقتدار.

الأول هو رئيس حزب العمال البريطاني "جرمي كوربين" الذي وجد الناخبون على استعداد لاتباع سياسات شديدة الانحراف للييسار عندما يصل إلى مقعد الرئاسة، والذي قدم لهم في حملته الانتخابية وعودا كثيرة ومثيرة غطت كل المجالات تقريبا، وشملت مصادرة 10% من أسهم الشركات الكبرى لصالح الدولة، ورفع الضرائب على الشركات، وتطبيق برنامج واسع لتأميم مرافق البنية التحتية، وإلغاء المدارس الخاصة بضمها إلى سياق التعليم الحكومي، وتفتين نظام أربعة أيام عمل فقط في الأسبوع، وزيادة أجور العاملين بالقطاع العام، وتوفير الرعاية الصحية المجانية للمسنين، وضمنا مجانية التعليم الجامعي، وخفض سن التصويت إلى 16 سنة، وتحقيق المساواة في سن التقاعد بين الرجل والمرأة وغيرها من الوعود البراقة الكثيرة.

كما قال كوربين لناخبيه إنه بنوي محاربة "المصرفيين والمليارديرات والمؤسسة من أجل المواطن العادي"، ووصف خطته وبرامجه بأنها "تورة خضراء".

كنت في لندن قبل بضعة أسابيع، إبان احتدام الحملة الانتخابية للبرلمان البريطاني، وفي ذروة السباق والصراع والجدل بين حزبي المحافظين والعمال، والذي عكس بكل وضوح الانقسام والانفعال الذي كان يسود المجتمع البريطاني وقتها، وكانت الخلافات والنقاشات تتمحور بكثافة، كما هو معروف، حول موضوع "بريكست" أو خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، إلا أن تلك الحدة وذلك الانفعال كانا في الواقع نابعين ومشدودين بإحكام إلى خوف وقلق البريطانيين من ذوبان وضياح هويتهم الوطنية والعرقية والدينية؛ نتيجة النزوح والهجرة المتزايدة إلى بريطانيا، خصوصًا من البلدان الإسلامية، بحيث أصبح المجتمع البريطاني معرضًا بالفعل إلى تغيير عميق في تركيبته السكانية.

إن قضية الهجرة بالنسبة للبريطانيين أصبحت مرتبطة أيضًا، وبشكل وثيق، بانتشار وتفاقم البطالة بينهم، ومرتبطة بشكل أشد وأوثق بهلعهم وخوفهم الأكبر والأعمق من الإرهاب والأعمال الإرهابية، وما تمثله من تهديد وخطر داهم على أرواحهم ومكتسباتهم ومقدراتهم.

هذه القضايا والتحديات أنتجت ورستحت الإحساس بالخوف وعدم الأمان لدى البريطانيين، وأدت إلى نمو التيارات والحركات اليمينية المتطرفة وبروز ظاهرة (الإسلاموفوبيا) وارتفاع موجة معاداة المهاجرين، وجعلت البريطانيين يسمعون ويتبعون من بعدهم بتوفير الأمن والحماية لمجتمعهم، وهذا ما كان بنايدي ويعد به ويدعو إليه بقوة بوريس جونسون زعيم حزب المحافظين.

لقد ظل البريطانيون يشكون في قدرة وصلاحيات بوريس جونسون لتولي رئاسة الوزراء وقيادة البلاد، فقد وجدوا فيه إنسانًا صاحب أسلوب غريب ومزاج متقلب، ويفتقر إلى الرزانة والالتزان والعق، وقد يكون

## ملتقى "حوار المرأة" ينطلق غدًا برعاية إبراهيم الدوسري

### قرينة جلالة العاهل وراء النهضة النسوية في البحرين

وأكد الدوسري أن الجمعية وفي معظم فعاليتها تحرص على نقل خبرة معينة أو تبادل معارف محددة، لذا يتضمن حفل هذا العام استضافة نوعية لبعض الخبراء المتميزين في مجال التعليم العالي والتدريب لتسليط الضوء على بعض الرؤى والتجارب المتميزة التي حققتها المرأة البحرينية في مجال التعليم العالي وعلوم المستقبل.

وبهذه المناسبة، صرحت عضو مجلس الإدارة ومدير الإعلام وتنمية المرأة حورية الديري بأن المحاور الرئيسية التي سيتطرق إليها الملتقى تتمحور حول دور المرأة في مؤسسات التعليم العالي وتقديمها في المناصب القيادية وأهمية دخول المرأة في مجالات التقنية الحديثة وعلوم المستقبل.

وتابعت "إننا في جمعية البحرين للتدريب وتنمية الموارد البشرية لا نتوانى عن وضع أيدينا بأيدي كل امرأة تسعى لأن تكون علم من أعلام مملكة البحرين".

يذكر أن جمعية البحرين للتدريب وتنمية الموارد البشرية من الجمعيات الرائدة في مجال التدريب والتطوير، وهي من الجمعيات التي نهضت على أكتاف نساء بحرييات متميزات، إذ كانت هي الجمعية المهنية الأولى التي ترأستها امرأة بحرينية وهي المستشارة مريم جناحي، كما أن مجلس إدارتها منذ سنين يتكون معظم أعضائه من النساء.



إبراهيم الدوسري

المنامة - جمعية البحرين للتدريب وتنمية الموارد البشرية تحت رعاية رئيس مجلس إدارة الاتحاد الدولي لمنظمات التدريب "IFTDO" إبراهيم الدوسري والرئيس الفخري لجمعية البحرين للتدريب وتنمية الموارد البشرية ينطلق الملتقى الحواري "المرأة البحرينية: تاريخ أصيل ومستقبل تموي واعد"، الذي تنظمه الجمعية بمناسبة الاحتفال بيوم المرأة البحرينية لتكريم القياديات في إدارة الموارد البشرية والتميزت في مجال التقنية وعلوم المستقبل، مساء غد الإثنين 23 ديسمبر الجاري في غرفة تجارة وصناعة البحرين.

ويأتي هذا الاحتفال السنوي في إطار مساعي الجمعية الرامية إلى توثيق النجاحات التي تحققتها المرأة البحرينية في مختلف المجالات والأدوار التي تقوم بها؛ باعتبارها عنصرًا فاعلاً فيما تحققة الجمعية من إنجازات على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، إذ تعتبر جمعية البحرين للتدريب وتنمية الموارد البشرية من الجمعيات المهنية غير الربحية الرائدة في مجال التنمية البشرية على مستوى الوطن العربي.

وأعرب الدوسري عن خالص اعتزازه بمستوى الدعم الكبير الذي تلقاه المرأة البحرينية على جميع المستويات باعتبارها شريكًا أساسيًا في التنمية، ما ساهم في تعزيز مكانتها واستحقاقها الكبير لتولي العديد من المناصب والأدوار، وهي التي أثبتت جدارتها في العديد من المجالات، إذ إن قرينة العاهل رئيسة المجلس الأعلى للمرأة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة قد نهضت بالمرأة

وأتى هذا الاحتفال السنوي في إطار مساعي الجمعية الرامية إلى توثيق النجاحات التي تحققتها المرأة البحرينية في مختلف المجالات والأدوار التي تقوم بها؛ باعتبارها عنصرًا فاعلاً فيما تحققة الجمعية من إنجازات على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، إذ تعتبر جمعية البحرين للتدريب وتنمية الموارد البشرية من الجمعيات المهنية غير الربحية الرائدة في مجال التنمية البشرية على مستوى الوطن العربي.

وأعرب الدوسري عن خالص اعتزازه بمستوى الدعم الكبير الذي تلقاه المرأة البحرينية على جميع المستويات باعتبارها شريكًا أساسيًا في التنمية، ما ساهم في تعزيز مكانتها واستحقاقها الكبير لتولي العديد من المناصب والأدوار، وهي التي أثبتت جدارتها في العديد من المجالات، إذ إن قرينة العاهل رئيسة المجلس الأعلى للمرأة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة قد نهضت بالمرأة

## دعوة أصحاب السيارات لإزالة الصور والملصقات

أعربت الإدارة العامة للمرور عن شكرها وتقديرها للسائق الملتزمين بالأنظمة والقوانين المرورية والمشاركين من المواطنين ومقيمين من الفعاليات الوطنية التي شهدتها جميع محافظات المملكة، الأمر الذي ساهم بتعاونهم وتجاوبهم في إنجاح الخطط المرورية الموضوعة.

وتنوه الإدارة العامة للمرور إلى انتهاء فترة السماح بوضع الملصقات والصور، وتدعو إلى إزالتها من هيكل ونوافذ المركبات، مقدرة ومشيدة في الوقت نفسه بالالتزام وتعاون الجميع.

## آل عباس يشيد بالعمو الملكي بحق المحكومين والعقوبات البديلة

والأخذ بيدهم للانخراط بين أفراد المجتمع مع ضمان التأهيل الايجابي والسليم في سوق العمل والمجتمع على حد سواء.

وشدد النائب على أهمية الالتزام بالمسؤوليات الوطنية من قبل المفرج عنهم وكل الأطياف المجتمعية لما من شأنه المضي قدما بمملكة البحرين ووصولها لأعلى المراتب، سائلا المولى أن يديم على مملكة البحرين الأمن والأمان والاستقرار.

المجيد، مما زاد من فرحة الأهالي، فلو نزلت للشارع لوجدت الفرح في كل بيت وزاوية، ولوجدت الأهالي في حالة ترقب لمزيد من الأخبار السعيدة ومزيد من أبناء الإفراجات المرتقبة، الأمر الذي وبلا شك يزيد من اللحمة والتقارب بين القيادة وكافة أطراف الشعب.

وأضاف: تكمن أهمية هذه الخطوة المهجة والسديدة في تعزيز التماسك بين أطياف المجتمع كافة، وتأهيل المفرج عنهم

أثنى النائب عمار آل عباس على العمو الملكي بحق 269 محكوما وإسقاط ما تبقى عليهم من عقوبات، وكذلك استبدال عقوبة 530 محكوما بعقوبات بديلة، مؤكدا أنها تجسيد حقيقي للإنسانية والإهتمام بحقوق الإنسان.

وقال آل عباس: هذه المبادرة كان لها الأثر الكبير في إدخال البهجة بقلب الشعب، فالجميع فرحون بهذا العفو الذي تزامن مع أعياد الوطن

cinema bh الجفير . السيتي سنتر . السيف . وادي السيل . سار

bahraincinema.com

SKF "Swagat nahi karoge humara" PG-15

Star Wars: The Rise of Skywalker PG-13

Jumanji: The Next Level PG-15

21 Bridges PG-15

Knives Out PG-15

GO FISH PG-15

Legend of the Christmas Witch PG

Into Ashes PG-15

Blaze and the Monster Machines PG

Blaze and the Monster Machines PG